

اسم المصدر :

البلاد

التاريخ: 2013-05-28 رقم العدد: 20548 رقم الصفحة: 9 مسلسل: 92 رقم القصاصة: 1

الحرس الوطني : درع صلب وركيزة أساسية من ركائز الدفاع عن الوطن



جدة / البلاد
يعد الحرس الوطني الذي تم تحويله أمس الى وزارة ركيزة من ركائز قواتنا المسلحة ومؤسسة عسكرية رائدة شهدت الكثير من التطور والنماء واصبح بفضل الله ثم بفضل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة واهتمام صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع مؤسسة حضارية كبرى وصرحا عسكريا شامخا . والحرس الوطني انطلق وتأسس عام 1374هـ عندما رأت القيادة الحكيمة تطوير مكتب الجهاد والمجاهدين ليواكب المرحلة التي تعيشها المملكة فصدر الامر الملكي بتشكيل الحرس الوطني في سائر المملكة وخصصت له ميزانية مستقلة كما صدرت الاوامر واللوائح المنظمة لأعماله . وحر الحرس الوطني السعودي منذ انشائه بمرحلة تأسيسية امتدت الى عام 1382هـ. تشكلت فيها نخبة من الوية المجاهدين المسلحين بالبنادق والاسلحة الخفيفة .



روافد حيوية للخدمة الاجتماعية.. وتنمية الوطن
فلسفة ثقافية متميزة لدعم بناء الإنسان

ويتمثل صدور الامر الملكي السامي عام ١٣٨٢هـ بتعيين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني آنذاك منعطفا مهما في تاريخ الحرس الوطني حيث بدأت الانطلاقة الكبرى من اجل الانتقال بالحرس الوطني من مجرد وحدات تقليدية من المجاهدين والمتطوعين وثكنات من الخيام الى مؤسسة حضارية كبرى وصرحا عسكريا شامطا. واخذت تعيينه آنذاك رئيسا للحرس الوطني نقلة حضارية جبارة في فلسفة ومنهج الحرس الوطني في التحديث والتطوير ووضع الملك المفدى تصوره الشامل والنابع من قناعاته بمستقبل الحرس الوطني كمؤسسة حضارية متكاملة حيث اعيد تشكيل جهازه العسكري والاداري ليصبح اكثر قدرة ومرونة على تحقيق تلك الطموحات وفي عام ١٣٨٧هـ صدر امر ملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الامير بندر بن عبدالعزيز نائبا لرئيس الحرس الوطني وذلك ليصبح المسند القوي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ابان توليه رئاسة الحرس الوطني في تحمل اعباء التطوير والتحديث والدفع بالحرس والوطني في مسيرة العطاء ومع توسع مهام الحرس الوطني رأى الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني ابان تلك الفترة في تعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني . وصدر الامر الملكي في عام ١٣٩٥هـ بتعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني كما صدر الامر السامي في عام ١٤٠١هـ بتعيين وكيل للحرس الوطني للمساهمة في تنفيذ سياسات الحرس الوطني المطبوعة كما شملت خطط التطوير الحديثة التي اكدت نمو قطاعات الحرس الوطني صدور الموافقة السامية على احداث منصب نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وذلك في عام ١٤٢١هـ وتعيين صاحب السمو الملكي الفريق اول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز لهذه المهمة وكان سموه يشغل قبل ذلك عدة مناصب في الحرس الوطني اخرها نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية .

وتعددت الانجازات في الحرس الوطني فشملت كل المجالات والقطاعات ومن واقع المهمتين الرئيسيتين للحرس الوطني اللتين حددتهما خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهما المهمة العسكرية والمهمة الحضارية انطلق الحرس الوطني في بناء قوته العسكرية على احداث النظم العسكرية في العالم والسلمة باحدث ما وصلت اليه تقنيات العصر الى جانب الايمان القوي والعقيدة الراسخة كما حقق بالفضل منجزات ومشاريع حضارية عملاقة في تلك المجالات . وتتركز المهام الأساسية التي يضطلع بها الحرس الوطني عسكريا وحضاريا كالتالي:

الشؤون العسكرية وتمثل في الحرس الوطني للقطاع الغربي . يضطلع الحرس الوطني بالقطاع الغربي كغيره من قطاعات الحرس الوطني الاخرى بمهام عديدة ومنها تحقيق استراتيجية الحرس الوطني في حفظ الامن في مناطق المسؤولية المخصصة لتلك الوحدات وتدريب وادامة جاهزية وحدات الحرس الوطني في القطاع الغربية

والقيام بواجبات الحرس الوطني لخدمة ضيوف الرحمن في بيت الله الحرام جنبا الى جنب مع القطاعات الحكومية الأخرى . وكانت البداية حين صدر الامر بالافتتاح فرع للحرس الوطني بمكة المكرمة عام ١٣٧٤هـ للاشراف على تشكيلات الحرس الوطني واقواجه هناك ثم انتقل الفرع من مدينة مكة المكرمة الى مدينة جدة عام ١٣٧٧هـ بعد ذلك تم تطوير فرع الحرس الوطني في جدة عام ١٣٨٣هـ الى وكالة الحرس الوطني للمنطقة الغربية وأعيد تنظيم الوكالة وتضمنت تنظيم الاركانات الاربعة لأدارة الشؤون العسكرية والقيام بواجبات الاركاز على مستوى القطاع وتم تشكيل عدد من لوية المشاة الخفيفة اضافة الى انشاء فرع لقاعدة الامداد والتأمين وسلاح الاشارة وكتيبة الرطة العسكرية وفي عام ١٤٢٠هـ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ابان توليه ولاية العهد على تعديل مسمى وكالة الحرس الوطني للقطاع الغربي الى الحرس الوطني للقطاع الغربي .

الحرس الوطني للقطاع الشرقي كانت البداية في المنطقة الشرقية بتشكيل ثلاثة افواج في المنطقة ومع بداية التطوير لقطاعات الحرس الوطني تم في عام ١٣٨٢هـ انشاء مكتب للحرس الوطني في المنطقة الشرقية ليتولى المهمات الاشرافية على تلك الافواج في المنطقة وفي عام ١٣٨٥هـ صدر الامر بتطوير فرع الدمام وتحويله الى / وكالة / تحت اسم / وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية / وشمل هيكلها التنظيمي معظم التقسيمات التي يشتملها الهيكل التنظيمي للحرس الوطني كما صدرت في عام ١٤٢٠هـ موافقة صدرت موافقة خادم الحرمين

الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ابان توليه ولاية العهد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) على تعديل مسمى وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية الى الحرس الوطني للقطاع الشرقي

المجال العسكري وقع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٣٩٤هـ اتفاقية لتطوير الحرس الوطني السعودي لتحويل قواته إلى وحدات عسكرية متطورة وفق احداث النظريات العسكرية تنظيما وتسليحا وتدريبيا وبعد أن كان الحرس الوطني يقتصر على وحدات المشاة الخفيفة أصبح يشتمل على اولوية المشاة الألية المعززة بالسلاح المضادة للدروع والدفععية والصواريخ وشبكات الاتصالات العسكرية ووحدات الهندسة والامداد والتأمين .

ولاستيعاب هذه الأسلحة والمعدات تخضع وحدات الحرس الوطني لخطط تدريبية مكثفة على مدار العام تبدأ بالتدريب الفردي وتنتهي بالتدريب العام على مستوى الحرس الوطني وتعد هذه التمارين بمثابة اختبار حقيقي للقدرات واكتشاف لاي سلبيات يحتمل وجودها وهي تجرى بالخيرية الحية في ظروف مفترضة تماثل الظروف الميدانية الواقعية للمعركة وتتنوع التمارين من عام لآخر من حيث الموضوع ومكان التنفيذ .

ويحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على حضور هذه التمارين كما يحضرها العديد من الخبراء العسكريين كمتكلمين أو مشاهدين ويعدى لشاهدة المراحل النهائية لها رجال الفكر والأدب وعدد من كبار المسؤولين في الدولة .

سلاح الاشارة وفي مجال الاتصالات يعمل الحرس الوطني على تطوير سلاح الاشارة من خلال توفير أحدث ما وصلت اليه التقنية الحديثة في مجال الاتصالات التي تعتبر إحدى الركائز المهمة لتمكين قطاعات الحرس الوطني المنتشرة في مختلف المواقع بالملكة من الاتصال ببعضها البعض بشكل مأمون وفعال .

قاعدة الامداد والتأمين يضم الحرس الوطني قواعد للامداد والتأمين وهي وحدات اسناد متطورة تضم مئات الفتيحة السعوديين المؤهلين لادارة وإدامة نظام التأمين والصيانة وتقديم خدمات الاسناد العام لوحدات الحرس في جميع المناطق .

المدارس العسكرية إنشئت مدارس الحرس الوطني في عام ١٣٧٥هـ لتكون الركيزة الأساسية لتأهيل الضباط وضباط الصف والجنود ولكي تقدم التدريب اللازم لضباط وأفراد الحرس الوطني في كافة

التخصصات العسكرية وكانت البداية تحت اسم مدارس التدريب . وقد افتتحت أول مدرسة تابعة للحرس الوطني عام ١٣٧٦هـ في مدينة الرياض وفي عام ١٣٨٤هـ افتتحت / المدارس العسكرية والفنية / التي قامت بتخريج أول دورة من ضباط الحرس الوطني المرشحين عام ١٣٨٥هـ وعزل اسمها في عام ١٣٩٤هـ إلى مدارس الحرس الوطني العسكرية . وفي عام ١٣٩٤هـ تم تحديث المدارس وتطوير برامجها وقد اكدت المدارس العسكرية والفنية تطور وحدات الحرس الوطني في التسليح والتنظيم والتدريب وعملت باستمرار على اعداد وتطوير المناهج التدريبية المناسبة والتي تسد حاجة التدريب في وحدات الحرس الوطني وأسهمت المدارس بإعداد قوات الحرس الوطني بما تحتاج اليه من الضباط والأفراد في مختلف التخصصات .

كلية الملك خالد العسكرية حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على التعليم العسكري بمستوياته العالية وبمفهومه المتطور ولتحقيق ذلك صدر الأمر السامي الكريم في ١١ / ١ / ١٤٠٠هـ بالموافقة على إنشاء كلية الملك خالد العسكرية وافتتحت الكلية في ٣ ربيع الاول ١٤٠٣هـ لتحقيق الاهداف التالية :

تخريج الضباط المؤهلين تأهيلاً جامعياً لينضموا إلى قوات الحرس الوطني المسلحة .
عقد دورات لتأهيل الضباط الجامعيين .
خدمة البحث العلمي في المجال العسكري .
مجلة كلية الملك خالد العسكرية .
واستكمالاً لرسالة الكلية في مجال التظيم والثقافة العسكرية حرصت قيادتها على إصدار مجلة عسكرية متخصصة تحمل اسم الكلية وتهدف إلى نشر الفكرة والمعرفة كما أصدرت عدداً من الكتب العلمية المتخصصة في سلسلة متواصلة تنصب موضوعاتها على القضايا العسكرية والعلمية .

سلاح الفرسان أبهى الحرس الوطني على تشكيل سلاح الفرسان ليتولى الحفاظ على التراث العربي الأصيل المتمثل في بث روح الفروسية والاستعداد وصون الخيول العربية والابقاء عليها ويشارك هذا السلاح في أحياء المهرجانات والمناسبات والاحتفالات الرسمية والوقوف إلى جانب وحدات الحرس الوطني الأخرى إذا ما تطلب الأمر ذلك .

ثانياً / المجال الحضاري بينما يقوم الحرس الوطني في إطار مهمته العسكرية ببناء قواته العسكرية ويعزز قدراته تسليحاً وتنظيماً وتدريباً فانه لم يفل

عن مهمته الثانية وهي المجال الحضاري فقد سارت المهمتان في خطين متوازيين تحقيقاً للنظرة الحضارية الشاملة في إطار العقيدة الصحيحة والشريعة الإسلامية الخالدة .وفي هذا السبيل بذل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كل الامكانيات في برامج طموحه تحقق نظرتة إلى رسالة الحرس الوطني وتوضح الشمول والكثافة في النشاطات الحضارية في الحرس الوطني .

هذا إلى جانب المهام الأمنية المنوطة بالحرس الوطني اذ يقوم بمهام متعددة منها المشاركة في خدمة ضيوف الرحمن في الحج وفي أسابيع النظافة وتحسين البيئة والتشجير ومشاركات في المؤتمرات والعارض الثقافية وتدوات التوعية وبرامجها وفي أحياء التراث المتمثلة في تبني المهرجان الوطني السنوي للتراث والثقافة .

جهاز الارشاد والتوجيه ويعمل جهاز الارشاد والتوجيه على رفع الروح المعنوية وتقوية ولاء منسوبي الحرس الوطني لدينهم وعقيدتهم ومحاربة الأفكار الهدامة والغتابة ببيوت الله داخل المدن السكنية والمعسكرات والوحدات وتقديم المشورة الشرعية للجهات العليا والمشاركة في جميع المناسبات الدينية كالحج وغيره وتقديم التعاون والمشورة مع الجهات الحكومية الأخرى العسكرية والأمنية

/ الإدارة العامة للعلاقات والبراسم تقوم الإدارة العامة للعلاقات والبراسم بالحرس الوطني بتنفيذ مهام وواجبات العلاقات العامة وترجم أهداف ونشاطات الحرس الوطني ونقل الدور القيادي والمميز الذي يقوم به الحرس الوطني العامة بالحرس الوطني في عام ١٣٨٨هـ بصورة متواضعة وبإمكانات قليلة ولم يفض وقت طويل حتى بدأت الإدارة باعداد برنامج الحرس الوطني الاثامي في عام ١٣٨٩هـ ضمن برنامج القوات المسلحة باسم ركن الحرس الوطني إلى أن أصبح البرنامج احد البرامج الثابتة في خارطة برامج الاناعة السعودية وأصبح يسهم في نقل الصورة الحضارية عن الحرس الوطني كما يسهم في تعريف منسوبي الحرس الوطني والمستمعين بما يضطلع به الحرس الوطني من مهام وواجبات وما يقوم به من جهود ومهام عسكرية وحضارية .

مجلة الحرس الوطني وفي عام ١٣٩٠هـ صدرت الموافقة السامية على إصدار مجلة الحرس الوطني بحيث تكون مجلة عسكرية ثقافية وقد قامت بإدارة العلاقات العامة سابقا بإصدار المجلة في بداياتها بصوره فصلية في عام ١٤٠٠هـ ثم أصبح صدورها شهريا كواحدة من أهم المطبوعات

المتخصصة في العالم العربي .

المهرجان الوطني للتراث والثقافة ..

ينظم الحرس الوطني سنوياً المهرجان الوطني للتراث والثقافة / الجنادرية / بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وقد عقدت الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م وقد أصبح المهرجان معلماً كبيراً وملقى عربياً وعالمياً للتراث والثقافة. كما تهتم نشاطات المهرجان المختلفة بالمحافظة على التراث وإحيائه ومن ذلك تنظيم سباق الهجن السنوي الكبير الذي بدأ عام ١٣٩٥هـ على أرض الجنادرية وكان البداية لشروع المهرجان الوطني للتراث والثقافة. وتتنوع المشاركات التراثية والثقافية في المهرجان حيث تشارك إمارات المناطق في عرض نماذج لنشاطات المناطق وحرقتها المتعددة على أرض القرية التراثية في الجنادرية وقد عدت عدد من مناطق المملكة بيئات مقراً لها في قرية الجنادرية تمثل الانماط العمرانية المختلفة في المملكة بحيث تحولت الجنادرية إلى متحف حي للتراث العمراني في البلاد سيسهم في الإبقاء على هذه النماذج .

الشؤون الصحية بالحرس الوطني

بناء على أوامر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتوجيهاته الثرية تبنى الحرس الوطني مبادئ التخطيط الشامل والنظرة الكلية المستقبلية أساساً لتطوير الخدمات الطبية والنهوض بها إلى مستوى أفضل مع التركيز على القاعدة الأساسية وهي العناية بالصحة الوقائية وصحة البيئة والمجتمع والعناية الطبية التي تمثلها المستوصفات الجديدة والعيادات الشاملة المتخصصة التي تتوزع في كل مكان تتواجد فيه تجمعات للحرس الوطني وتقديم الرعاية الطبية العالية والمتقدمة والمتمثلة بالمستشفيات الكبيرة المتخصصة.

وكالة الحرس الوطني للشؤون الفنية

تعد وكالة الحرس الوطني "الوزارة حالياً" للشؤون الفنية الجهة المسؤولة عن تنفيذ المنشآت الخاصة بقطاعات الحرس الوطني في المملكة حيث تعمل على الإشراف على مشاريع الحرس الوطني وعلى أعمال الصيانة والتشغيل وكافة النواحي الفنية في كافة قطاعات الحرس الوطني.

مجمع رئاسة الحرس الوطني بالرياض

يمثل مجمع رئاسة الحرس الوطني (الوزارة حالياً) بالرياض أحد الصروح المتميزة التي نفذها الحرس الوطني ويقع المجمع على مساحة ٧٧٠٠٠ مترمربع ويشجع لحوالي ٣٥٠٠ موظف إلى جانب العديد من المباني الإدارية المساندة مثل مباني مطابخ الحرس الوطني مركز الحاسب الآلي مبنى مجلة الحرس الوطني والمهرجان الوطني للتراث والثقافة وغيرها من المباني الإدارية كما نفذ الحرس الوطني مباني إدارية متميزة لقيادات الحرس الوطني في القطاع الغربي والقطاع الشرقي لتسهم في تطوير العمل بين قطاعات الحرس الوطني.

الاسكان والمدن الجديدة ..

ساهم الحرس الوطني بشكل كبير في عملية التحضير والتوطين التي وضعتها الحكومة كسياسة استراتيجية هامة حيث انضم عشرات الآلاف من أبناء البادية إلى الحرس الوطني وقد ساعد ذلك على الاستقرار والاستيطان في المدن وفي هذا الاتجاه تم إنشاء تلك المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني في مختلف مناطق المملكة حيث تم بناء ست مجمعات سكنية ضمت أكثر من أربعة عشر ألف وحدة سكنية على شكل غزل إضافة إلى العديد من المباني المكتملة من مدارس ومصحات وملاعب وميادين ومساجد ومباني الخدمات العامة وغيرها

التعليم في الحرس الوطني ..

بدأ التعليم في الحرس الوطني عام ١٣٨٤هـ بالمدارس العسكرية والفنية في شكل حملات وبرامج تثقيفية ضمن نورات تدريبية ميدانية وفي عام ١٣٨٨هـ فتحت فصول تعليمية في الوحدات والألوية والسرايا لتلقي وتعليم منسوبي الحرس الوطني.

وفي عام ١٣٩٥هـ صدر الأمر السامي بإنشاء إدارة الثقافة والتعليم في الحرس الوطني لتكون مسؤولة عن متابعة برامج التعليم لمنسوبي الحرس الوطني في أماكن تواجدهم وفي كافة المراحل التعليمية. وفي عام ١٤٠٧هـ تم افتتاح مدارس التعليم العام لأبناء الحرس الوطني وتم في ذلك العام افتتاح / ٤٠ / مدارس للبنين والبنات واستمر افتتاح المدارس استجابة للنمو المتزايد في أعداد الطلاب والطالبات حيث بلغ عدد المدارس في العام ١٤٢١هـ

١٤٢٢هـ / ١٢٨ / مدرسة في مختلف المراحل التعليمية منها / ١٣ / مدرسة لرياض الأطفال وتشتمل على / ١٥٨٧ / فصلاً دراسياً تضم / ٤٨١٦٠ / طالب وطالبة. وفي عام ١٤٢٢هـ بعد افتتاح المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني جمعت المدارس الليلية في مراكز تشتمل على مختلف المراحل التعليمية وقد بلغ عدد هذه المراكز في العام الدراسي ١٤٢١هـ / ٢٤ / مركزاً تشتمل على / ١٨٠ / فصلاً دراسياً تضم / ٦٣٢٩ / دارساً بالإضافة إلى / ١٠ / مراكز لتعليم الكيبيات تشتمل على / ٤٦ / فصلاً دراسياً تضم / ٧٧٥ / دارسة وقد واصل العديد من خريجي مراكز تعليم الكيبار والكيبيات والحرس الوطني تعليمهم العالي في الجامعات السعودية.

النشاط الرياضي

يولي الحرس الوطني الرعاية للجانب الرياضي وبناء الإنسان المتمكن حيث يمثل نادي الحرس الوطني مركزاً متقدماً بالجند الرياضي ويخدم النادي قطاعات الحرس الوطني بالمنطقة الوسطى ويتولى الإشراف على أنشطة المسابقات الرياضية من وحدات الحرس الوطني المختلفة وقد حقق النادي العديد من البطولات على مستوى الهيئات في المملكة كما يشارك العديد من أبناء الحرس الوطني في منتخبات المملكة في كافة الألعاب الرياضية.